العلاقة بين التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات ودرجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار)

Relationship between Academic Adjustment among Married Female Students and Levels of Marital Stability, in the Light of the Role Theory

أنوار بنت حماد بن محسن الرشيدي*

أستاذ علم النفس الإرشادي المشارك

قسم علم النفس- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

Anwar bent Hammad bin Mohsen Alrashidi

Associate Professor of Counseling Psychology

Department of Psychology, Prince Sattam bin Abdulaziz University

a.alrashidi@psau.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2025/04/15 تاريخ القبول: 2025/05/18 تاريخ النشر: 2025/05/25

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات ودرجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية صراع الأدوار، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي القائم على مقياسي التكيف الأكاديمية، والاستقرار الزواجي؛ لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: أن الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بين الدرجة الكلية للاستقرار الزواجي وأبعاد التكيف الأكاديمي ودرجته الكلية؛ وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة تقديم المزيد من الدورات التدريبية للفتيات المقبلات على الزواج لتوعيتهم بكيفية تحقيق الاستقرار الأسري، وضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع التدريبية مع الجامعات السعودية، بهدف تحديد احتياجات الطالبات المتزوجات لاستمرارية حياتهم الدراسية وتحقيق أهدافهم من خلالها.

الكلمات المفتاحية: التكيف الأكاديمي؛ الاستقرار الزواجي؛ الطالبات المتزوجات؛ نظرية صراع الأدوار.

Abstract: The present study aimed to investigate the relationship between academic adaptation among married female students and levels of marital stability, in the light of the role conflict theory. The sample of the study consisted of (60) female students from Prince Sattam bin Abdulaziz University. The researcher adopted the correlational descriptive approach and using on the Academic Adaptation Scale and Marital Stability Scale to achieve the study's objectives. The study obtained several findings, most importantly the following: Academic adaptation, in light of the (role conflict) theory, among married female students, was rated (high), from the perspectives of sample members; Marital stability, in light of the (role conflict) theory, among married

*-المؤلف المرسل

female students, was rated (high), from the perspectives of sample members; and the existence of a positive correlation between the total score for marital stability and the dimensions of academic adaptation and its total score. In light of these findings, the researcher presents several recommendations, most importantly the following: The necessity of providing more training courses for girls who are about to get married to educate them on how to achieve family stability; and the necessity of partnership between community training institutions and Saudi universities in order to determine the needs of married female students for continuing their academic lives and achieve their goals through them.

Keywords: academic adjustment - marital stability - Married Female Students- role conflict theory.

مقدمة:

أصبح التعليم في السنوات الأخيرة أداة ذات أهمية كبيرة لتنمية المرأة، في جميع مجتمعات العالم، فالتعليم يعمل على زيادة إمكانات المرأة ودعمها، وتعزيز قدراتها، وكذلك توسيع سبل إعادتها لأسرتها، وكان للتغيرات المتزايدة في وضع المرأة بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص سواء في مجال التعليم أو العمل، كان لذلك الأثر الواضح على جودة الحياة والسعادة الزوجية، وأوضح العديد من الباحثين أن التوافق الزواجي باعتباره مدركات شعورية تشتمل على الشعور بالرضا والسعادة والتفاؤل يمكن أن يتأثر بجوانب عديدة من حياة المرأة مثل الحياة الأكاديمية والحياة الوظيفية.

وتواجه الطالبات المتزوجات تحديات كبيرة بسبب تعدد الأدوار الاجتماعية المطلوبة منهن، حيث يجتمع لديهن واجبات الأمومة والزوجية وإدارة المنزل إلى جانب مسؤولياتهن الأكاديمية. هذا التعدد في المهام يفرض عليهن توقعات متناقضة أحيانًا، يصعب التوفيق بينها أو تنظيمها بشكل متوازن، مما قد يؤدي إلى ضغوط نفسية واجتماعية. نتيجة لذلك، قد تعاني الطالبة المتزوجة من صراع الأدوار بدرجات متفاوتة، ينعكس سلبًا على نجاحها الدراسي واستقرارها الأسري.

كما تواجه كثير من الطالبات المتزوجات صعوبات كبيرة في التوفيق بين متطلبات الحياة الأسرية ومسؤولياتهن الأكاديمية، مما يضطرهن إلى بذل جهود مضاعفة لتحقيق التوازن بين دورهن كطالبات وزوجات وأمهات. وغالبًا ما تؤدي هذه الأعباء المزدوجة إلى تحديات نفسية واجتماعية، خاصة في ظل ما يصاحب دور الزوجة من تعقيدات، مثل الخلافات الزوجية، والشعور بالإرهاق والإحباط نتيجة عدم التوزيع العادل للمهام المنزلية.

لذا تعيش الطالبات المتزوجات في محاولة دائمة لتحقيق التوازن بين متطلبات الدراسة وحياتهن الأسرية، حيث يسعين إلى التكيّف الأكاديمي من خلال مواءمة احتياجاتهن مع الظروف المحيطة؛ فبعضهن قد يجدن بيئة داعمة تُلبي مطالبهن وتسهّل عليهن التوفيق بين هذه الأدوار،

بينما أخريات قد يواجهن بيئة غير مساندة، بل قد تكون عائقًا يعيق إشباع احتياجاتهن الأكاديمية والشخصية، وفي مثل هذه الحالات، تصبح البيئة نفسها مصدرًا للتحدي، مما يضطر الطالبات إلى بذل جهد مضاعف للتغلب على الصعوبات، وإيجاد حلول تمكنهن من تحقيق التكيّف الدراسي رغم ضغوط صراع الأدوار الذي يعانين منه هكذا، يصبح النجاح الأكاديمي مرتبطًا بقدرتهن على التعامل مع هذه التحديات وإدارتها بفعالية.

وبذلك يُعد التكيف الأكاديمي محورًا هامًا في حياة الطالبات المتزوجات، يسعين جميعهن إلى تحقيقه مع الحفاظ على أدوارهن الأسرية وعدم التقصير فيها، لكي يتمكن من أن يصبحوا أمهات ناجحات وفي نفس الوقت يأخذن أدوارهن في سوق العمل التي تمكنهن من أن يصبحن رائدات في مجالاتهن التي اخترنها ليكملن فيها دراستهن الأكاديمية.

مشكلة الدراسة:

تتسم حياة الطالبات المتزوجات بتعدد الأدوار الحياتية، فهن واقعات تحت ضغوط الحياة الدراسية ومسؤوليات الحياة الزواجية والأسرية في الآن نفسه، ويرجع ذلك إلى تعدد أدوارهن وضرورة تمكنهن من أداء جميع تلك الأدوار معًا على نحو ملائم وبصورة متزامنة، ونظرًا للوجود الواضح والبارز للطالبات المتزوجات، فقد أصبح من المهم تسليط الضوء على ما يواجهنه من مشكلات وتحديات في الحياة، ولعل من أهم القضايا الشاغلة حول هذه الفئة من الطالبات صعوبة تحقيق درجة صحية من التكيف الأكاديمي في ظل ما يعانينه من صراع للأدوار.

وقد تناولت عدة دراسات حديثة العلاقة بين التكيف الأكاديمي ومشكلة صراع الأدوار لدى الطالبات ذوات الأدوار الحياتية المتعددة، ومن هذه الدراسات دراسة حمامة ونصرات (2023) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين صراع الأدوار والتوافق الأكاديمي لدى الطالبات العاملات والمتزوجات، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة زيار وكركوش (2021) التي أشارت إلى أن طالبات الجامعات المتزوجات يعانين من مشكلة صراع الأدوار وأن هذه المشكلة تؤثر سلبًا على درجة التوافق النفسي الاجتماعي لديهن.

وقد سلطت الدراسات أيضًا على طبيعة الأدوار التي قد ينشأ الصراع بينها في حياة الطالبة المتزوجة، فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة أكبوتور (Akpotor, 2018) إلى أن الطالبة المتزوجة تؤدي دورًا أسريًا ودورًا زواجيًا وأن وجود هذين الدورين يؤثر تأثيرًا سلبيًا على مستوى الأداء الدراسي للطالبة، أما دراسة عصفور (2018) فقد سلطت نتائجها الضوء على دور الطالبة المتزوجة كأم ومربية للأبناء.

ومن خلال ما سبق، تبرز المشكلة التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، فالزواج في

مرحلة الدراسة الجامعية يجعل الطالبة معرضة لضغوط إضافية نظرًا لنشوء أدوار جديدة في حياتها لم تكن موجودة من قبل، وفي ظل هذه الضغوط يصبح من الصعب تحقيق التوازن بين جميع الأدوار، ولا سيما الدور الدراسي، ومن هنا قد تنشأ صعوبة في تحقيق التكيف الأكاديمي الصحي، وفي سبيل معالجة هذه المشكلة، تهدف الدراسة الحالية إلى تناول مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات في ضوء نظرية (صراع الأدوار) من وجهة نظر الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية.

أسئلة الدراسة:

- ما درجة التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن؟
- ما درجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن.
- التعرف على درجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو العلاقة بين التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات ودرجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار)، ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

أولًا- الأهمية النظرية:

- تساعد الدراسة الحالية في التعرف على درجة التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية وتعزيزه.
- تسهم الدراسة الحالية في زيادة درجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى

الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية.

- تأمل الباحثة في إثراء المكتبات العربية بالمزيد من الدراسات حول العلاقة بين التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات ودرجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار)، في ظل ندرة الدراسات في هذا السياق –على حد علم الباحثة-.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- تسهم نتائج الدراسة الحالية في طرح التوصيات المناسبة لتعزيز درجة التكيف الأكاديمية والاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية.

- تساعد نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه المختصين لتصميم المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل للطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية، لزيادة درجة تكيفهن الأكاديمية واستقرارهن الزواجي.

مصطلحات الدراسة:

- **التكيف الأكاديمي :Academic Adjustment** يمكن تعريف التكيف الأكاديمي على أنه الكيفية التي يتعامل بها الطلاب مع المتطلبات التعليمية وأيضًا رضاهم عن البيئة التعليمية (Abedi et al., 2023, 29). كما يعني التكيف الأكاديمي قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته (قاضي وبوسالم، 2023، ص. 587)

وتعرف الباحثة التكيف الأكاديمي إجرائيا بأنه: مدى قدرة الطالبات المتزوجات على التوفيق بين أدوارهن كأمهات ومسئولات عن أبناء وأزواج وقدرتهن على تحقيق الدرجة الأكاديمية المرتفعة والحفاظ على دراستهن في ظل ما يعانين منه من عوائق تحيد بينهن وبين دراستهن.

- **صراع الأدوار :Role Conflict** يعرف صراع الدور بأنه ظاهرة تعكس مشكلة التكامل في نظام الشخصية أو التفكك في البناء الاجتماعي، أو عدم الانسجام بين الشخصية والبناء الاجتماعي، وقد تكون محصلة التفاعل بينهما، كما يعرف بأنه قيام الفرد بعدة أدوار اجتماعية قد تكون متصارعة ومتناقضة (نوي، 2020، ص. 882).

ويمكن تعريف صراع الأدوار أيضًا على أنه الحدوث المتزامن لمجموعتين أو أكثر من الضغوط، وذلك بحيث يؤدي الامتثال لمجموعة واحدة إلى صعوبة في الامتثال للمجموعة أو المجموعات الأخرى (Amilin, 2017, p.240).

وتعرف الباحثة صراع الأدوار إجرائيا بأنه تعرض الطالبات المتزوجات إلى العديد من التحديات والمشكلات، نتيجة معاناتهن للتوفيق بين أدوارهن داخل أسرهن كأمهات وزوجات ومتعلمات في نفس الوقت، وما ينبغي عليهن القيام به لتحقيق التوافق بين هذه الأدوار.

الإطار النظري للبحث:

أهمية التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات:

شغل مفهوم التكيف الأكاديمي اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس والتربية منذ وقت طويل، نظرا لارتباطه الوثيق بالعديد من العوامل ذات التأثير الواضح في حياة الفرد، وخصوصًا فيما يتعلق بالصحة النفسية، وتحقيق النجاحات في مختلف نواحي الحياة، سواء على الصعيد الأسري أو الاجتماعي أو الأكاديمي، حيث يسهم الشعور بالكفاءة الذاتية بتنمية وتطوير السمات الشخصية ذات الطابع الإيجابي لدى الطلبة وبالتالي فإنه يعمل على تحسين التكيف الأكاديمي، ويسهم بزيادة الثقة بالنفس وتحقيق احترام الذات (المرابحة، 2019، ص. 406).

كما أن التكيف مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية؛ مما يمكّن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به، ويعتبر التكيف الأكاديمي أحد جوانب التكيف الذي يرتبط بصحة الفرد النفسية، ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة الجامعية. (مبروك، 2021، ص. 4)

ويعتبر التكيف الأكاديمي أحد أهم مظاهر التكيف العام للطالبات المتزوجات، وأقوى المؤشرات المتعلقة بصحتهن النفسية، إذ أن تكيفهن مع جو الجامعة وشعورهن بالرضا والارتياح، يمكن أن ينعكس على إنتاجياتهن وعلى مدى استعدادهن لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعات على توفيرها، وكذلك إنجاز المشاريع المستقبلية لهن، وتنمية قدراتهن على إقامة علاقات إيجابية وناجحة في المواقف الحياتية المختلفة (يونسي، 2017).

وتؤكد الباحثة أن أهمية التكيف بالنسبة للطالبات المتزوجات يرجع إلى أنه: يمثل عملية ديناميكية مستمرة يستطعن من خلالها تغيير سلوكياتهن ليحدثن علاقة أكثر توافقًا بينهم وبين البيئة المحيطة بهم، ويقصد بالبيئة هنا كل المؤثرات، والإمكانيات، والقوى المحيطة بهن والتي يمكن أن تؤثر على استقرارهن الأسري والشخصي والأكاديمي والاجتماعي، فالبيئة بمكوناتها المختلفة تؤثر بطريقة مباشرة في حياة الفرد، وتحدد الطريقة التي تحقق له التكيف في كل مجال من مجالات البيئة، أكانت مادية أم طبيعية أم شخصية أم اجتماعية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن عدم تحقيق التكيف الأكاديمي قد يجعل الطالبات المتزوجات غير قادرات على إكمال مسارهن التعليمي، كما أن بعض الطالبات يرفضن الزواج قبل إتمام دراستهن الأكاديمية؛ مما يسهم في ارتفاع نسبة تأخر الزواج أو رفض الفكرة بالكامل.

النظريات المفسرة للتكيف الأكاديمي:

- **نظرية التحليل النفسي:** رأى "سيجموند فرويد" مؤسس نظرية التحليل النفسي أن الفرد يولد مزودًا بغرائز ودوافع، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو مجموعة من الإحباطات، وعليه فإن الخلاص من الصراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، ومتطلباته من جهة أخرى تحتم عليه أن يتكيف، ولا يتم التكيف إلا إذا استطاعت (الأنا) التي تعمل وفق مبدأ الواقع أن تحقق التوازن بين متطلبات (الهو) وتحذيرات (الأنا الأعلى) ومقتضيات الواقع، أي حل الصراع بين (الهو) و(الأنا الأعلى). (المعسعس والتاج، 2022، ص. 676)

إلا أن فورم تناول مفهوم التكيف بصورة مغايرة تمامًا لفرويد؛ حيث رأى أن الإنسان خيّر، ولديه قدرة على الحب ودوافع للحق والعدل، وأكّد على دور العوامل الاجتماعية في تكوين الشخصية، ورأى أن المجتمع التسلطي يعمل على نمو الشخصية السلبية الاعتمادية، أما المجتمع المثالي؛ فيعمل على نمو الشخصية المنتجة القادرة على الحب وعلى تحقيق إمكانياتها (الصافية، 2021، ص. 21).

وطبقا لنظرية التحليل النفسي فإن معظم الأفراد لديهم صراعات شعورية تعوق تكيفهم النفسي، وهذه الصراعات تكون لدى البعض أكثر حدة وعداء فهؤلاء الناس يرون ظروف وأحداث حياتهم مسببات للصراعات النفسية، وأساليب مواجهة هذه الصراعات يكون عن طريق الكبت الذي اعتبره فرويد ميكانيكية الدفاع تجاه الضغوط، فالذكريات المؤلمة والمشاعر التي يرافقها الخجل والشعور تكبت في اللاشعور، وكبت المشاعر والرغبات يتم في الطفولة المبكرة، يرافق ذلك الشعور بالذنب؛ مما يؤدي إلى معاناة الأفراد من آثار الضغوط والاضطرابات النفسية وبعض الأمراض مثل السرطان وأمراض القلب وغيرها (بالحاج، 2023، ص. 152).

وترى الباحثة أن نظرية التحليل النفسي بعد تطورها، تؤكد على أن التكيف لدى الإنسان يحدث مدفوعًا بشعورين اثنين، وهما الشعور بالنقص والسعي إلى التفوق، وأن هذين الشعورين "حاملان للطاقة" ويوفران آليات التكيف لدى الفرد في حياته الدراسية ومن بعدها الحياة العملية.

- **النظرية السلوكية:** ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركية توجهها ضغوط بيئته وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويتمثل مفهوم العادة مركزا أساسيًّا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لها يمكن استبدال العادات غير التكيفية

بعادات تكيفية (يونسي، 2017، ص. 62)

كما ترى المدرسة السلوكية التكيف على أنه اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعّالة في معاملة الآخرين، والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدّت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وبذلك دعمت وأصبحت سلوكًا يستدعيه الفرد كلما وقف في ذات الموقف مرة أخرى، وهكذا يرى أصحاب الاتجاه السلوكي، أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح الدوافع، والفرد بتعلمه يميل إلى تكراره في المواقف التالية، ويكون ثباته حسب عدد مرات التدعيم وقدرة الإثابة التي وفرها (بطرس، 2008، ص. 99).

- **النظرية الإنسانية:** ظهرت أهمية النظرية الإنسانية في منتصف القرن العشرين، وتعود جذورها إلى سقراط خلال عصر النهضة، ويؤكد هذا المنهج على جوهر الفرد المندفع نحو إشباع رغباته الذاتية، وهذا الاتجاه يرى أن الإنسان يختار بإرادته الحرة ويقرر أفعاله وبالتالي فهو المسئول عنها، وهو بالتالي يخلي مسئولية البيئة من حوله، وهذا الاتجاه متأثر تأثرا كبيرا بالأفكار الوجودية للفلاسفة أمثال نيتشة وكيركجارد وسارتر، ويعتبر روجرز من أهم زعماء هذه المدرسة من المعاصرين (بركات، 2020، ص. 501).

ويرى رواد هذه النظرية أن الإنسان هو كائن فاعل يستطيع تحقيق توازنه، فهو ليس عبد للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان (المدرسة التحليلية) أو المثيرات الخارجية (المدرسة السلوكية)، فالتكيف يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، ومن أنصار هذا الاتجاه ماسلو Maslow وروجرز Rogers، بحيث يرى ماسلو أن الشخص المتكيف هو الذي يحقق ذاته، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص، أما روجرز؛ فيرى أن الأفراد غير المتكيفين يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير الملتصقة مع مفهومهم عن ذواتهم (ملال، 2017، ص. 57).

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعد نظرية التعلم الاجتماعي Learning Theory Social لألبرت باندورا Albert Bandura أحد نظريات التعلم التي تقوم على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، أي أن باستطاعته التعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وإمكانية التأثر بالثواب والعقاب على نحو بديلي غير مباشر، ويتم ذلك في محيط اجتماعي، وبالتالي يستطيع الفرد والمجتمع تعلم استجابات جديدة من خلال ملاحظة أنماط سلوك جديدة أو الكف عن وتجنب أداء سلوك ما (مصطفى وآخرون، 2023، ص ص. 384- 385).

وتعتبر هذه النظرية مدخلًا لدراسة السلوك الاجتماعي والشخصية، إلى دور الملاحظة

وتقليد سلوكيات الآخرين باعتبارهم نموذجًا يحتذى به، وهي مدخل لعلاج السلوك حيث تفترض أن السلوك ينمو وينظم بواسطة (شكر الله، 2020، ص. 324):

- وقائع المثيرات الخارجية، كتأثير الأفراد الآخرين.
- التعزيز الخارجي كالمديح واللوم والمكافآت.
- آثار العمليات المعرفية كالتفكير والحكم على سلوك الفرد على البيئة التي تؤثر فيه.

وتدور نظرية باندورا حول مصطلحين أساسيين هما: "الحتمية المتبادلة"، ويشير لمجموع التفاعلات المباشرة وغير المباشرة، البيئة الخارجية والشخصية والداخلية السابقة والحالية، القوية والضعيفة، الإيجابية والسلبية، والمتضمنة لرفض الواقع المعاش أو قبوله وهي جميعها تفاعلات تحدث بين شخصين أو أكثر وهو مصطلح يؤكد على أن التفاعل الاجتماعي أكثر أهمية في بناء أنماط السلوكيات المختلفة، وأما المصطلح الثاني الذي تؤكده النظرية؛ هو أن "الثبات والتعميم" يمثلان أهم سمات السلوك في التعلم بالملاحظة والتقليد (درويش، 2014، ص. 330).

- **النظرية المعرفية**: تعتمد النظرية المعرفية على التكيفات الحادثة في المنظمات المعرفية الوظيفية للفرد والتي تحدث لمعادلة التناقضات الناتجة من تفاعله مع معطيات العالم التجريبي، وهذا المفهوم يعكس فكر بياجيه الذي يرى أن تكيف الإنسان مع البيئة لا يشمل قيامه بمجموعة من الأفعال البيولوجية فقط، بل يشمل أيضا قيامه بمجموعة من الأفعال العقلية، وأن تكيف الإنسان مع البيئة ليس تكيفا بيولوجيًّا بحتا ولكنه عقلي أيضا (حابوه، 2022، ص. 155).

ووفقًا لعالم النفس ألبرت باندورا، فإن التعلم أو التكيف يحدث عن طريق آثار التعزيز على السلوك وعن طريق محاكاة أو نمذجة سلوك الآخرين والقيام بصورة رمزية ببناء الروابط بين السلوك والنتيجة حتى في ظل عدم وجود تجربة فعلية مباشرة (Erogul & Afzalur Rahman, 2017, 3).

كما أن الفرد له الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيًّا ويتوافق توافقًا حسنًا مع نفسه ومجتمعه، ولا يتكيف تكيفا سيئًا إلا إذا تعرض لضغوط بيئية، ولذلك يرى لازاروس وفولكمان أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التكيف (الجمعان، 2019، ص. 572).

وبذلك فقد سعت جميع نظريات التكيف إلى البحث عن الطرق التي يمكن من خلالها أن يتخطى الأفراد عمومًا والطالبات المتزوجات على وجه الخصوص الصراعات التي تواجههم، ودعم أنفسهم بمصدّات نفسية وسلوكيات تمكّنهم من تجاوز جميع المعوقات والتحديات التي تحول بينهم وبين تحقيق أهدافهن ورغباتهن على المستوى المهني أو الأسري أو الأكاديمي.

الضغوط الأكاديمية التي تواجه الطالبات المتزوجات:

الإحباط الأكاديمي: هو عاطفة شائعة لدى الطالبات المتزوجات حيث يواجهن العديد من الضغوط الأكاديمية وتوقعات الأسرة، والحاجة إلى التوافق مع مجموعة الأقران، والرغبة في العثور على مكان مرموق وذو شأن في المجتمع (جورجي وآخرون، 2020).

وينتج الإحباط الأكاديمي نتيجة معتقدات بعض الطالبات المتزوجات السلبية نحو طاقتهن، وضعف قدراتهن على تنظيم أفكارهن وخططهن واستخدام الأساليب المناسبة والجيدة في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تحتاج إلى طرق مختلفة لحلها، ومواجهتها والتكيف معها في المناخ الجامعي، بالإضافة إلى الافتقار لتوظيف الخبرات والمهارات الموجودة لديهن في التوفيق بين حياتهن الأسرية والأكاديمية (حمادنه، 2015).

وقد يؤثر الإحباط الأكاديمي على مشاعر الاهتمام والحماس تجاه الأنشطة التعليمية، الأمر الذي يتسبب في توليد مشاعر العزلة لدى الطلاب نتيجة لتصورهم بأن فاشلون في حياتهم الدراسية، ويؤدي ذلك بدوره إلى مزيد من الانخفاض في درجة الدافعية للإنجاز (Wu et al., 2023, 1).

الصراع الأكاديمي: هو الصراع الناتج عن المواقف السلبية التي تواجهها الطالبات المتزوجات في الجامعة، مما يجعل حياتهن في صراعات وتحديات، بالإضافة إلى الضغوطات النفسية كالقلق والاكتئاب الذي يتعرضن لها نتيجة ضغوطات الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح، وإرضاء رغبات الأسرة، واللوائح والقوانين الملزمين بها داخل الجامعة؛ مما يجعل بعضهن يصاب بعقد نفسية مختلفة نتيجة تدني مستوى تحصيلهن مقارنة بزميلاتهن، الأمر الذي يؤدي إلى إعادتهن الفصل أو تركهن مقاعد الدراسة (السويح والبحاروم، 2017، ص. 70).

ويعد الصراع الأكاديمي ظاهرة طبيعية وحتمية تقتضيها ظروف واقع الحياة، وما يتبعه من اختلاف في القيم والأهداف والإدراك، واصطدام المصالح والرغبات حول الموارد والسلطة، والانتماءات، والولاءات الوظيفية والمهنية، والمراكز الاجتماعية، وغيرها من العوامل المجتمعية المسببة لظاهرة الصراع، وهذه سمة الأنساق الاجتماعية المفتوحة (عويس وعبد الله، 2022، ص. 1497).

ومن العوامل المؤثرة على الصراع الأكاديمي (عبد الشافي وعزمي، 2019):

- عوامل هيكلية: ولها علاقة بالهيكل الإداري للأقسام والعمليات والمهام الواجب على الطالبات المتزوجات تأديتها.
- عوامل ديموجرافية: وهي تتعلق بحجم الكلية والأقسام وعدد الطلاب ومرونة أعضاء هيئة

التدريس.

- عوامل تنظيمية: وتتعلق بتمويل البحوث ومساهمة الجامعات مع الطالبات في المصاريف الدراسية، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس الطالبات في الأعمال المختلفة.

- عوامل معلوماتية: وتتعلق بمدى إمكانية الطالبات المتزوجات تبادل المعلومات مع زملائهن في الوسط الجامعي، ومدى مقدرتهن على البحث، والإيفاء بأداء أبحاثهن.

القلق الأكاديمي: هو القلق الملازم للطالبات المتزوجات والذي يتعلق بدراستهن الأكاديمية ويكون ناتجًا عن مشاعر العجز عند أداء المهام الدراسية، وانخفاض الكفاءة وعدم تحديد الأهداف، والشعور بالخوف الذي يظهر في صورة أعراض فسيولوجية، كالتوتر وانخفاض الثقة في النفس والسلبية نحو التعلم والشعور المهدد للذات (شبيبب والبلوشية، 2017).

ويتمثل القلق الأكاديمي في: خوف الطالبات المتزوجات من عدم قدرتهن على استيعاب المواد الدراسية، والنجاح فيها لتحقيق التلاؤم بينهن وبين البنية الدراسية ومكوناتها الأساسية والمتمثلة في الأساتذة والزملاء والمواد الدراسية والجامعة والوقت، بالإضافة إلى قلقهن من عدم القدرة على تحقيق الإنجازات الأكاديمية نتيجة للضغوطات الأسرية التي يمرون بها (سميو، 2021)

ويرجع هذا القلق إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة، وهذه العوامل تنشأ من الأسباب التالية: انعدام الدفء العاطفي بالأسرة، وشعور الطالبات المتزوجات بأنهن محرومات من التشجيع والتحفيز، وتعرضهن لأنواع المعاملة السيئة مثل: السيطرة وعدم الاحترام، وما تحويه البيئة من تعقيدات وتناقضات، وما تشمل عليه من أنواع الحرمان والإحباط، وكل هذه الأمور تعرضها للقلق على مستقبلها ودراستها الأكاديمية. (عياصرة، 2019).

أسباب صراع الأدوارلدى الطالبات المتزوجات:

- **ضغوط أكاديمية:** من الضغوط الأكاديمية التي تواجهها الطالبات المتزوجات: شعورهن بالخوف من الإخفاق الأكاديمي والقلق من عدم القدرة على تحقيق أهدافهن المستقبلية والقلق من الامتحانات بالإضافة إلى التغير في العلاقات الاجتماعية، وتكوين صداقات جديدة، وضعف المشاركة في الأنشطة المنهجية، وزيادة العبء الأكاديمي والمعرفي، وقصور التخطيط لديهن وتنظيم الوقت وغيرها من المشاكل التي تحول بينهن وبين التكيف الأكاديمي الجيد لهن (مبروك، 2021، ص. 5).

بالإضافة إلى تعرض بعض الطالبات المتزوجات إلى: انخفاض مستوى ثقتهن بأنفسهن، والقلق والصعوبة في بناء علاقات اجتماعية مع من يحيطون بهن من طلبة وأساتذة، هذا بالإضافة

إلى ضعف تحصيل بعضهن نتيجة للضغوطات التي يمرون بها، وضعف دافعيتهن نحو الدراسة واختيار التخصص (شعثان وبن لكحل، 2019).

كما أن المرحلة الجامعية من المراحل التي تختلف اختلافًا كبيرًا عن المراحل السابقة من التعليم العام، فالدراسة في المرحلة الجامعية تحتاج إلى جهد كبير من الطالبات المتزوجات لمتابعتها، فنوعية التعليم فيها يعتمد على البحث من المصادر المختلفة، والذي فيه الكثير من المراجع والمعلومات التي ينبغي السعي للحصول عليها بأنفسهن؛ مما يجعل حياتهن في تقلبات وصراعات بينهن وبين أنفسهن وبين كل المحيطين بهن لعدم القدرة على الوفاء بكل المتطلبات المطلوبة منهن (السويح والبحاروم، 2017).

وترى الباحثة أن العلاقة غير الطيبة بين الطالبات المتزوجات وأعضاء هيئة التدريس من أهم الضغوط الأكاديمية، فهذه العلاقة لها دور أساسي في حل الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية لهن، حيث تمر هؤلاء الطالبات بالكثير من الضغوطات لا سيما أثناء الدراسة نفسها، وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منها؛ لذا فإن علاقة الطالبات المتزوجات بأساتذتهن وخاصة غير الرسمية منها تؤدي دورًا هاما في تكيفهن مع بيئتهن الأكاديمية والأسرية.

- **ضغوط أسرية:** تعد إدارة الضغوط أمرًا إشكاليًا دائمًا بالنسبة للطالبات المتزوجات، وذلك لأن منظومة الزواج تتسم بصورة متأصلة بأنها تقيد حرية المرأة بصورة ما أو بأخرى (Lasode & Awote, 2014, 105).

من أهم أسباب صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات: الضغوط الأسرية؛ حيث إنهن يعشن صراعًا ناتجًا عن دورهن كطالبات أكثر من النساء غير الدارسات، ويزداد هذا الصراع مع وجود الأبناء ومتطلبات الرعاية، وغالبًا ما تتعارض أوقات الدراسة مع الحياة الأسرية كونها تأخذ ثلث الوقت خلال اليوم، ومستمرة على مدار الأسبوع، ولذا تجد الطالبات المتزوجات صعوبة في الوفاء بمتطلباتهن كطالبات وكربات منزل. (صبح وآخرين، 2024)

كما أن الطالبة المتزوجة لا زالت تعاني من صراع الأدوار بسبب أن ذلك يتطلب فهمًا وتقديرًا من الرجل، فالرجل الشرقي ما زال يجد صعوبة في تقبل الأدوار الجديدة للمرأة، حيث تشكل تهديدًا لأنا الرجل وذلك راجع لأنماط الدور التي بقيت قرونًا مبنية على قوة الذكر القانونية والاجتماعية والاقتصادية، ولما أصبحت المرأة تمارس قوة أكبر من تلك التي كانت لها من قبل أصبح الكثير من الرجال والنساء يجدون مشقة في تقبل أدوارها؛ لذا أصبحت المرأة تعاني من صراع الأدوار الذي انعكس على زوجها وأطفالها (عداد، 2019).

وتتمثل أهم الضغوطات الأسرية من وجهة نظر الباحثة، والتي تعاني منها الطالبات المتزوجات في: الضغوطات التي يفرضها عليها الزواج ومتطلباته، فهي الزوجة التي ترعى شؤون زوجها، وتلبي مطالبه المختلفة، وهي الأم التي تربي أطفالها وترعاهم من النواحي الجسمية والنفسية، وهي ربة البيت التي تشرف على إدارة شؤون بيتها وتقوم بواجباتها فيه من غسيل وتنظيف وطهي وترتيب وغيرها من الواجبات الضرورية في المنزل، وكل هذه الأدوار بالإضافة إلى أدوارها الأكاديمية التي تمثل ضغطًا هائلًا عليها.

- **ضغوط شخصية:** تحمل أحداث الحياة اليومية ضغوطًا يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة عبر مراحل حياته، حتى أطلق البعض على هذا العصر عصر الضغوط النفسية، نتيجة لتعقد أساليب الحياة، وبيئة العمل والدراسة الضاغطة، فالأهداف والأماني والتطلعات مرتفعة، والإحباطات والعوائق كثيرة؛ لذا يواجه الفرد عموما في حياته الكثير من المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوبة أو مهددة له، تمثل أحداثًا حياتية ضاغطة (جعيص والحديبي، 2014، ص. 503).

وتعتبر الضغوط الشخصية ظاهرة ملموسة في حياة الطالبات المتزوجات، وجزءًا لا يتجزأ من حياتهن، ولا سيما في العصر الراهن الذي يتصف بالتعقيد والتغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة، حيث تتزايد مطالب الحياة، وتتسارع المتغيرات التكنولوجية، والاقتصادية، والثقافية، مما ينتج عنها مواقف ضاغطة ومصادر للتوتر والقلق والانزعاج، بالإضافة إلى ازدياد المطالب دون القدرة على التكيف مع البيئة، واختلاف ردود الأفعال نحو تلك الضغوط باختلاف طبيعة الأحداث، والخصائص الشخصية (ساسي، 2017، ص. 289).

كما تتعلق الضغوط الشخصية بالسمات المزاجية للطالبات المتزوجات وصفاتهن المرتبطة بالوراثة التي تحدد ردود أفعالهن الانفعالية، وأيضًا صراعاتهن الداخلية الناتجة عن اختلاف سماتهن المزاجية، كما تشمل استجاباتهن المكتسبة عن طريق وضعهن في مستوى اجتماعي معين. (سميو، 2021).

انعكاس خروج المرأة للدراسة على استقرارها الزواجي:

- **من الناحية الإيجابية:** تسعى الطالبات المتزوجات من خلال الدراسة إلى إثبات قدرتهن على إنجاز أعمال كانت من قبل وقفًا على الرجل، كما أن معظم الطالبات المتزوجات يكون لديهن رغبة شديدة في العمل من وراء دراستهن، فهن يؤكدن الحاجة للتنوع، ويؤمنون بأن التعليم وحده هو الذي يمكنه تغيير أنماط تفكيرهن في مختلف المجتمعات، كما أنهن من خلال التعليم يمكنهم تحقيق طموحاتهن وأهدافهن الشخصية، التي تسهم في تحقيق تنميتهن في مختلف المجالات

والقطاعات (شمس الدين، 2018).

كما أن خروج المرأة للدراسة يساعدها على القيام بدور فعّال من خلال المساهمة في تحقيق طموحاتها الشخصية، بحيث ساعدها خروجها للدراسة على التسامي عن رغباتها المكبوتة، لا سيما شعورها بعقدة النقص أمام نظيراتها، وكذا ما يجعلها تثبت كفاءتها وفاعليتها بدلا من دورها التقليدي في المنزل، والقيام بأدوار روتينية، فالدراسة تمنحها الثقة في النفس وتسهل لها عملية متابعة أطفالها كما تمنحها الشعور بالقيمة والمكانة الاجتماعية (نوي، 2020، ص. 883).

ومن خلال دراسة تستطيع المرأة أيضًا أن تصبح لها كفاءات وقدرات تحقق لها طموحا شخصيًّا، يساعدها على مواجهة الصعوبات ومشكلات الحياة، ويقضي على وقت الفراغ لديها، كما يجعلها أكثر ثقة بنفسها ويتيح لها اكتساب مهارات وقدرات تجعلها أقدر على تحمل الأعباء المناطة بها، بالإضافة إلى ارتقاء مستوى تعاملها مع الزملاء والرؤساء بما في ذلك أفراد الأسرة، حيث تعتبر دراسة المرأة الجسر الذي يربطها بالمجتمع الخارجي والقاعدة الرئيسية لاكتشاف إمكانيتها ومواهبها (زدادقة، 2020).

- **من الناحية السلبية:** تواجه الأسرة ضغوطات ومشاكل عديدة إذا كانت الأم لا زالت على مقاعد الدراسة ولديها زوج وأبناء، فهي تشعر بأنها مقصرة حيث تقع عليها مسئوليات كثيرة من تربية الأبناء والقيام بشؤون الزوج، ومسئولية الدراسة ومتطلباتها، فهي تؤدي أدوار عديدة، زوجة، وأم وطالبة، وكل ذلك يعرضها للضغوط والصراعات الزوجية داخل أسرتها، مما يؤدي إلى اختلال توازنها النفسي (العطوي وعسيري، 2022، ص. 20).

وبذلك ينعكس خروج المرأة للدراسة على استقرارها الزواجي بشكل سلبي، حيث إن صراع الأدوار الذي تواجهه الكثير منهن يستنفذ طاقتهن لمواجهة تحديات الحياة، حيث تفوق هذه الضغوط قدراتهن وإمكانياتهن الجسمية والنفسية، وقد يكون للضغط المفرط تأثير مؤذ لصحتهن العقلية والجسدية والروحية وإذا ما تركت مشاعر الغضب والخوف والاكتئاب المتولدة من الضغط دون حل فإنه هذا يؤثر على استقرارها الزواجي بشكل كبير ويجعلها عرضة لكثرة الخلافات والمشاكل الأسرية (محمد، 2018).

وتعد أخطر الآثار السلبية لدراسة المرأة إهمالها رعاية وتربية أبنائها، وعدم تهيئة الجو المناسب لهم والتقصير في ذلك، وهذا ما يدفعهم إلى الانحراف والفساد والوقوع في ممارسة السلوكيات السيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات وما إليه، فانشغال الطالبات المتزوجات لساعات طويلة يؤثر سلبًا على أبنائهن ونموهم الشخصي، ويدفعهم إلى تقليد تصرفات الآخرين الخاطئة بعيدًا عن توجيه ورقابة الأم (تربر وحليس، 2020).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن دراسة المرأة وخروجها إلى الميادين الأكاديمية والمهنية هو سلاح ذو حدين، لا يمكن للمرأة وحدها أن تحركه سلبًا أو إيجابًا إنما تلعب البيئة من حولها دورًا فعالًا في مساعدتها، وشحذ همتها أو اتهامها بالتقصير، وإبراز الثغرات لها على سفاسف الأمور وتوافهها، ولذا إذا أرادت المرأة الخروج للدراسة أو العمل عليها أن تعي جيدًا الظروف المحيطة بها، وأن تثق في إمكانياتها، وأن توفق بين أدوارها وتطلب المساعدة كلما احتاجت لذلك.

كيفية تحقيق الاتزان بين التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي:

يتأثر اندماج الطالبات المتزوجات في الحياة الجامعية بعدد من المتغيرات منها مدى امتلاكهن من مقومات ومهارات؛ لذا فإن أهم ما يميز ذو الكفاءة منهن من الناحية النفسية ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات، بل طريقة استجاباتهن لهذه المشكلات، ومقدرتهن على مواجهة تحدياتهن ومشكلاتهن، دون يأس مهما كانت نوعية هذه المشكلات، بحيث لا تفقدهن ثقتهن بأنفسهن ومقدرتهن على التوافق معها (المرابحة، 2019).

ويقوم تحقيق الاتزان بين التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين، وتفهمهما أن لكل منهما شخصيته التي لها سماتها وأساليبها الخاصة، لهذا فالاستقرار الزواجي والحياة الزوجية لا تخلو من وجود بعض الاختلافات والمتطلبات التي يختص كل فرد منهما عن الآخر، إلا أن تحقيق التكيف بين هذه المتطلبات يتطلب تفاهم الزوجين، كونه مدعم جيد ومساعد على التوافق الزواجي، فبقدر نجاح الزوجين في تحقيق الاتزان والتكيف بين متطلباتهم بقدر تحقيق الاستقرار الزواجي (إبراهيمي، 2015).

كما يمكن للطالبات المتزوجات تحقيق الاتزان بين التكيف الأكاديمي واستقرارهن الزواجي من خلال (ملال، 2017، ص. 59):

-إشباع دوافعهن وحاجاتهن بطريقة ترضيهن وترضي المحيطين بهن، من خلال انتقاء الوسائل المناسبة لذلك.

- محاولة التقليل من العقبات والصراعات التي تواجههن بطريقة بناءة، تحقق لهن إشباع حاجاتهن، وتوفر لهن الرضا.

- أن يحققن التكيف المرن بحيث تكون لهن القدرة على خلق استجابات متنوعة، تلائم المواقف المختلفة التي يمرون بها.

- إدراك قدراتهم وإمكانياتهن وهو ما يساعدهن على وضع أهداف يمكن تحقيقها حتى يتجنبن الإحباط وبالتالي سوء التكيف.

أيضا يمكن للطالبات المتزوجات تحقيق التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي من خلال:

المساندة من قبل الأسرة، وتتم من خلال التلاحم والتماسك والحصول على العون والمساعدة من قبل الأسرة والشعور بالأمان النفسي، والمساندة من قبل الأصدقاء، من خلال وجود جماعة تنتمي إليها وتشاركهم اهتمامات الحياة والحصول على المناصرة والمساعدة عند الضرورة، وكذلك المساندة من قبل المحيطين، من خلال الأشخاص الذين تربطهم بها علاقات مبنية على الاحترام المتبادل (عميرة، 2021، ص. 17).

وبذلك تعد قضية صراع الأدوار التي تواجهها النساء العاملات والدارسات قضية ذات أهمية كبرى، تحتاج إلى العديد من الأبحاث والحلول التي تساعد في تخطيها وإعطاء المرأة كامل حقوقها في مزاولة حياتها بشكل طبيعي دون التعدي على حقوقها ومتطلباتها، ومحو شخصيتها وقصر دورها في حياتها الزوجية فقط، فمن الرائع أن تكون أمهات الأجيال أمهات على قدر عال من العلم وأن يتمكن من احتلال مناصب وقامات رفيعة في المجتمع، وأن يكنّ لهن دورًا في النمو المجتمعي والدولي، فهنّ نصف المجتمع وروحه التي تزدهر وتنتعش بها الأمم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الرشيدي (2023) إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي، وقد تكون مجتمع الدراسة من طالبات الدراسات العليا المتزوجات العاملات وغير العاملات بالجامعات السعودية، وقد اشتملت العينة على (223) طالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن منهج لها، واستعانت بمقياس الضغوط الأكاديمية ومقياس التوافق الزواجي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي وأبعاده، ما عدا بعد التماسك الزواجي، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طالبات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في الضغوط الأكاديمية، ولا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طالبات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في التوافق الزواجي.

كما سعت دراسة حمامة ونصرات (2023) إلى التعرف على العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق الأكاديمي لدى الطالبة العاملة والمتزوجة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الليسانس والماستر بجامعة الوادي، واشتملت العينة على (50) طالبة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج لها، واستعانت بمقياس صراع الدور ومقياس التوافق الأكاديمي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن هناك علاقة ارتباطية بين صراع الأدوار والتوافق الأكاديمي لدى الطالبات، كما أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع النظرة للذات والتوافق الأكاديمي للطالبات، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية

بين صراع العلاقة بالزوج والتوافق الأكاديمي لدى الطالبات، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع العلاقة بالأبناء والتوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

كما سعت دراسة عصفور (2018) إلى التعرف على أنواع صراع الأدوار لدى عينة من الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات جامعة بغداد، ومعرفة دلالة الفروق في صراع الأدوار لدى عينة البحث، وقد تكون مجتمع الدراسة من الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات جامعة بغداد، واشتملت العينة على (166) طالبة متزوجة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لها، واستعانت بمقياس صراع الأدوار لهولهان وجيلبرت كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الطالبات المتزوجات يعانين بالدرجة الأولى من الصراع بين العمل الدراسي مقابل رعاية الأبناء، بالإضافة إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة تؤدي إلى ارتفاع مستوى صراع الأدوار لديهن، مما يجعل هناك فروق لصالح المستوى الاقتصادي (غير المريح)، كما أن هناك فروق في مجال العناية بالزوج مقابل تحقيق الذات تعزى لعدد الأولاد ولصالح (1-2) من الأولاد.

وسلطت دراسة علي وآخرين (Ali et al., 2018) العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب درجة البكالوريوس بجامعة سرغودها بباكستان، واشتملت عينة الدراسة على (550) طالب، منهم (275) من طلاب الفصل الدراسي الثاني و(275) من طلاب الفصل الدراسي الثامن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة تكيف الطالب مع الكلية، وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: جاءت درجة كل من التكيف الاجتماعي والتكيف الدراسي (متوسطة) لدى غالبية أفراد عينة الدراسة، وجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة في درجة التكيف الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس، وذلك لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة في درجة التكيف الدراسي بحسب متغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة في درجة التكيف الدراسي بحسب متغير المرحلة الدراسية، ووجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة في درجة التكيف الاجتماعي بحسب متغير المرحلة الدراسية، وذلك لصالح طلاب الفصل الدراسي الثامن.

وأخيرًا تناولت دراسة أكبوتور (Akpotor, 2018) أثر صراع الأدوار على الأداء الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة ولاية الدلتا بمدينة أبراكا بنيجيريا، واشتملت عينة الدراسة على (280) طالبة متزوجة و(120) طالبة عزباء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: وجود أثر سلبي دال للدور الأسري على الأداء الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، ووجود أثر

سلبي دال للدور الزواجي على الأداء الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن الطالبات المتزوجات أكثر عرضة لمشكلة صراع الأدوار وبالتالي تأثر الأداء الدراسي سلبًا.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الفصل استعرضت الباحثة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي، والدراسات السابقة، وأوجه استفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

أولاً- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من حيث الأهداف: اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أهدافها مع الدراسة الحالية منها دراسة الرشيدي (2023)، ودراسة حمامة ونصرات (2023)، ودراسة عصفور (2018)، ودراسة علي وآخرين (Ali et al., 2018)، ودراسة أكبوتور (Akpotor, 2018).

من حيث المنهج: اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجها الوصفي.

من حيث الأدوات: اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أدواتها وهي المقاييس منها دراسة الرشيدي (2023)، ودراسة حمامة ونصرات (2023)، ودراسة عصفور (2018). بينما اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المقاييس كأداة للدراسة منها دراسة علي وآخرين (Ali et al., 2018)، ودراسة أكبوتور (.(Akpotor, 2018

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في توضيح بعض المفاهيم الأساسية للدراسة، مما كان له دور جيد في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف إلى المفاهيم الإجرائية للدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف إلى الأساليب الإحصائية المناسبة المراد استخدامها في الدراسة الحالية.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على نتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، لما كان له من دور في تدعيم ومناقشة النتائج التي سوف يتوصل إليها الدراسة الحالية.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على بعض المجلات والدوريات العلمية المختلفة والدراسات والأبحاث ذات صلة.
- من خلال عرض الدراسات السابقة وعرض أبرز المحاور يتضح أن كل دراسة قد تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب وأيضًا قد تتفق في جوانب أخرى، وذلك من ناحية أهدافها، وأدواتها،

والمنهج المتبع فيها.

ثالثاً- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- رغم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والاستدلال على الكتب والمراجع التي قام بالاستعانة بها الباحثون في دراساتهم السابقة، ولكن تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، على النحو التالي:

- تميزت الدراسة الحالية باستخدام مراجع أكثر حداثة مما يزيد من موثوقية وحداثة البيانات والمعلومات التي سيتم إيرادها في الإطار النظري.

- تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على الفجوة حول العلاقة بين التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات ودرجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار).

- عدم إجماع الباحثون في النتائج التي توصلوا في الدراسات المشابهة لهذه الدراسة إليها في دراساتهم مما فتح المجال للبحث في الموضوع ذات السياق والخروج بنتائج جديدة.

- كما تميزت الدراسة الحالية بالحدود المكانية والزمانية المختلفة عن جميع الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية البحث:

منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة" (صابر وخفاجة، 2002، ص. 87).

مجتمع البحث وعينته: يشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع الطالبات المتزوجات بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة منهم لتمثيل مجتمع الدراسة.

أدوات البحث: بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة بتطوير وتصميم مقياسي التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي للتعرف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات ودرجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار).

وصف أدوات البحث: لقد تكونت أدوات البحث من مقياسين هما:

المقياس الأول: مقياس التكيف الأكاديمي ويشتمل على (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- البعد الأول: التكيف مع الحياة الجامعية ويتكون من (10) عبارات.
- البعد الثاني: الدافعية الأكاديمية ويتكون من (10) عبارات.

- البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي ويتكون من (10) عبارات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة عالية جدا- بدرجة عالية- بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة- بدرجة ضعيفة جدا)، للتعرف على درجة التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات.

المقياس الثاني: مقياس الاستقرار الزواجي ويشتمل على (15) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- البعد الأول: الاستقرار الأسري ويتكون من (5) عبارات.
- البعد الثاني: الاستقرار الاقتصادي ويتكون من (5) عبارات.
- البعد الثالث: الاستقرار الفكري ويتكون من (5) عبارات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة عالية جدا- بدرجة عالية -بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جدا)، للتعرف على درجة الاستقرار الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.

صدق وثبات مقياس (التكيف الأكاديمي):

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس (التكيف الأكاديمي): تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية وقوامها (ن=30)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة في مقياس (التكيف الأكاديمي)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.653**	11	.657**	21	.623**
2	.758**	12	.756**	22	.795**
3	.722**	13	.717**	23	.717**
4	.816**	14	.779**	24	.828**
5	.818**	15	.811**	25	.818**
6	.578**	16	.413*	26	.402*
7	.564**	17	.673**	27	.586**
8	.645**	18	.525**	28	.558**
9	.713**	19	.484**	29	.577**
10	.704**	20	.472**	30	.596**

** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) * دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من جدول (4) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعهًا دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (.402*-.828**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس.

ثبات مقياس التكيف الأكاديمي:

جدول رقم (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	البعد الأول: التكيف مع الحياة الجامعية	10	.976
2	البعد الثاني: الدافعية الأكاديمية	10	.971
3	البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي	10	.968
	المجموع	30	.974

يتضح من الجدول رقم (4) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس بين بين (.968-.976) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (.974)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

ثانيًا: مقياس (الاستقرار الزواجي):

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس (الاستقرار الزواجي): تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية وقوامها (ن=30)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (5) التالي:

جدول رقم (5) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة في مقياس (الاستقرار الزواجي)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.722**	6	.712**	11	.699**
2	.689**	7	.658**	12	.672**
3	.737**	8	.692**	13	.716**
4	.815**	9	.751**	14	.815**
5	.767**	10	.787**	15	.772**

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01)

* دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من جدول (5) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعهًا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (.658**-.815**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس.

ثبات مقياس الاستقرار الزواجي:

جدول رقم (6) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	البعد الأول: الاستقرار الأسري	5	.970
2	البعد الثاني: الاستقرار الاقتصادي	5	.995
3	البعد الثالث: الاستقرار الفكري	5	.966
	المجموع	15	.979

يتضح من الجدول رقم (6) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس بين (.868-.914) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (.979)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

- **عرض ومناقشة السؤال الأول:** ما درجة التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس التكيف الأكاديمي ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليًا بناء على المتوسط الحسابي، والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي كما تبين نتائج الجدول رقم (7) التالي:

جدول رقم (7) درجة التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	درجة الاستجابة
3	البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي	3.8833	.64102	1	عالية
2	البعد الثاني: الدافعية الأكاديمية	3.8367	.73044	2	عالية
1	البعد الأول: التكيف مع الحياة الجامعية	3.6583	.68626	3	عالية
	الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي	3.8833	.64102	---	عالية

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى

الطالبات المتزوجات جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي بمتوسط حسابي (3.8833)، وانحراف معياري بلغ (.64102)، بينما جاء البعد الأول: التكيف مع الحياة الجامعية في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.6583)، وانحراف معياري بلغ (.68626).

وترى الباحثة أن حصول البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي على المرتبة الأولى وبدرجة استجابة عالية قد يعزي ذلك إلى حرص أغلب أفراد العينة من الطالبات على تحقيق أعلى مستوى ممكن من التحصيل الدراسي لما لذلك من أهمية على درجة حياتهم الشخصية والعملية بعد انتهاء مرحلة الدراسة. وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة علي وآخرين (Ali et al., 2018) التي جاءت فيها درجة التكيف الدراسي (متوسطة) لدى غالبية أفراد عينة الدراسة.

كما ترى الباحثة أن حصول البعد الثاني الدافعية الأكاديمية على درجة استجابة عالية وفي الترتيب الثاني قد يرجع إلى تقدير أغلب أفراد العينة من الطالبات المتزوجات بأهمية التعلم الجامعي وقيمته، وقناعتهن بأن لديهن أهداف تعليمية لابد من تحقيقها.

وجاء في الترتيب الثالث البعد الأول: التكيف مع الحياة الجامعية وبدرجة استجابة عالية، وقد يكون السبب في ذلك هو قدرة أغلب الطالبات تكوين علاقات اجتماعية مع أعضاء الهيئة التدريسية وزميلاتهن في الجامعة، وربما لأن لديهن الدافعية لدراسة تخصصات اختاروها بأنفسهن مما يزيد من تكيفهم مع الحياة الجامعية.

- **عرض ومناقشة السؤال الثاني:** ما درجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الاستقرار الزواجي ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليًا بناء على المتوسط الحسابي، والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الزواجي كما تبين نتائج الجدول رقم (8) التالي:

جدول رقم (8) درجة الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية من وجهة نظرهن

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	درجة الاستجابة
1	البعد الأول: الاستقرار الأسري	3.8900	.85998	1	عالية
3	البعد الثالث: الاستقرار الفكري	3.7967	.93191	2	عالية
2	البعد الثاني: الاستقرار الاقتصادي	3.6500	.95571	3	عالية
	الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الزواجي	3.8833	.64102	---	عالية

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول البعد الأول: الاستقرار الأسري بمتوسط حسابي (3.8900)، وانحراف معياري بلغ (.85998)، بينما جاء البعد الثاني: الاستقرار الاقتصادي في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.6500)، وانحراف معياري بلغ (.95571).

وترى الباحثة أن حصول البعد الأول: الاستقرار الأسري على المرتبة الأولى وبدرجة استجابة عالية قد يعزي ذلك إلى لمس أغلب أفراد العينة من الطالبات لوجود احترام متبادل بينها وبين زوجها وحرص كلا منهما على القيام بواجباتهما الأسرية؛ مما جعل هذا البعد هو البعد الأكثر حدوثًا من بين أبعاد المقياس من وجهة نظر الطالبات.

بينما ترى الباحثة حصول البعد الثالث الخاص بالاستقرار الفكري على المرتبة الثانية وبدرجة استجابة عالية أيضًا، قد يُعزي إلى حرص أغلب أفراد العينة من الطالبات المتزوجات على تحقيق التوافق والاتفاق الفكري مع أزواجهن من خلال حل مشكلاتهم معًا، والمسامحة في حال أخطأ طرف في حق الطرف الثاني وتمسكهم بأن يسود الأسرة جو من الوئام والمسامحة والصفاء.

بينما جاء البعد الثاني الخاص بالاستقرار الاقتصادي في الترتيب الأخير وبدرجة استجابة مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة من الطالبات المتزوجات يُقدرن أزواجهن وظروفهم المالية ويقفون معهم في حال وجود أي ضائقة مالية قد تواجههم، ويتشاركان في كيفية إدارة الإنفاق على احتياجات الأسرة وترتيب الأولويات الاقتصادية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة عصفور (2018) التي توكد على أن الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة تؤدي إلى ارتفاع مستوى صراع الأدوار لديهن.

- **عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:** هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية؟

وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية، وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (9) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات بالجامعات السعودية

أبعاد التكيف الأكاديمي	الدرجة الكلية للاستقرار الزواجي	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: التكيف مع الحياة الجامعية	.976**	.000
البعد الثاني: الدافعية الأكاديمية	.927**	.000
البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي	.982**	.000
الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي	.919**	.000

تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بين الدرجة الكلية للاستقرار الزواجي وأبعاد التكيف الأكاديمي ودرجته الكلية وبلغت (.919**)، مما يدل على أنه كلما زاد الاستقرار الزواجي كلما زادت درجة التكيف الأكاديمي لدى أفراد العينة من الطالبات المتزوجات.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد ترجع إلى الدور المهم الذي يلعبه الاستقرار الأسري في تكوين شخصيات قادرة أكثر على التكيف مع محيطها الخارجي، بهدف تقوية وتعزيز الأسرة بالأساس من خلال التفوق الشخصي والنجاح الحياتي، الذي لا يبدأ إلا من بعد تحقيق النجاح الأكاديمي والدراسي، والذي بالتبعية لا يمكن حدوثه إلا في ظل وجود تكيف أكاديمي متكامل.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيدي (2023) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الضغوط الأكاديمية والتوافق الزواجي وأبعاده.

- ملخص النتائج:

1. أن التكيف الأكاديمي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول البعد الثالث: التحصيل الأكاديمي بمتوسط حسابي (3.8833)، وانحراف معياري بلغ (.64102)، بينما جاء البعد الأول: التكيف مع الحياة الجامعية في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.6583)، وانحراف معياري بلغ (.68626).

2. أن الاستقرار الزواجي في ضوء نظرية (صراع الأدوار) لدى الطالبات المتزوجات جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول البعد الأول: الاستقرار الأسري بمتوسط حسابي (3.8900)، وانحراف معياري بلغ (.85998)، بينما جاء البعد الثاني: الاستقرار الاقتصادي في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.6500)، وانحراف معياري بلغ (.95571).

3. وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بين الدرجة الكلية للاستقرار الزواجي وأبعاد التكيف

الأكاديمي ودرجته الكلية وبلغت (.919**)، مما يدل على أنه كلما زاد الاستقرار الزواجي كلما زادت درجة التكيف الأكاديمي لدى أفراد العينة من الطالبات المتزوجات.

توصيات البحث:

- ضرورة تعميق الفهم النظري بدراسة إطار نظرية صراع الأدوار وتطبيقاتها في سياق الطالبات المتزوجات.
- تعزيز التوعية الأسرية بأهمية دعم الزوج للطالبة المتزوجة لتحقيق التوازن.
- تطوير برامج إرشادية في الجامعات لدعم الطالبات المتزوجات في إدارة صراع الأدوار.
- إجراء دراسات طولية لتتبع تطور التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي مع مرور الوقت.
- إجراء دراسات مقارنة بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات لقياس الفروق في التكيف الأكاديمي.
- تقديم خدمات استشارية نفسية وأسرية للطالبات المتزوجات لتعزيز التكيف الأكاديمي والزواجي.
- تفعيل دور وحدات الإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطالبات في تنظيم الوقت بين الدراسة والمسؤوليات الأسرية.
- إنشاء شبكات دعم بين الطالبات المتزوجات لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة.
- استكشاف تأثير الإنجاب على التكيف الأكاديمي والاستقرار الزواجي للطالبات المتزوجات.

قائمة المراجع:

- إبراهيمي، أسماء. (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة "دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة ولاية بسكرة"، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

- الجمعان، صفاء عبد الزهرة حامد. (2019). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 44(1)، ص567- 588.

- الرشيدي، جميلة. (2023). الضغوط الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى طالبات الدراسات العليا بالجامعات السعودية، مجلة دراسات نفسية، 33(3)، ص751- 798.

- السويح، مصباح علي عمار، والبحاروم، أزلان سيف. (2017). التكيف النفسي مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(9)، ص69- 78.

- الصافية، إيمان يعقوب. (2021). التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي الجديد وفق مقياس هنري بورو "دراسة ميدانية وصفية لطلبة سنة أولى علوم اجتماعية جامعة بسكرة"، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة- شتمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- العطوي، فاطمة سليمان، وعسيري، محمد عبد الله. (2022). الضغوط التي تواجهها الأم الطالبة من وجهة نظر طالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، 87، ص1- 42.

- المرابحة، عامر. (2019). مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي في ضوء متغيري النوع والجنسية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2(182)، ص405- 434.

- المعسعس، هيثم يوسف محمد، والتاج، هيام موسى مصطفى. (2022). التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث- سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 7(2)، ص670-693.

- بالحاج، عفاف محمد أحمد. (2023). العلاقة بين الضغوط النفسية ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة المرقب، مجلة القلعة، (20)، ص148- 167.

- بركات، أسماء محمد توفيق. (2020). نظريات في علم النفس: دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، 1(38)، ص463- 510.

- بطرس، بطرس حافظ. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- تریر، وفاء، وحليس، فوزية. (2020). عمل المرأة وعلاقته برعاية الأبناء من وجهة نظر بعض النساء العاملات، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، الجزائر.
- جعيص، عفاف محمد، والحديبي، مصطفى عبد المحسن. (2014). نمذجة العلاقة السببية بين إدراك ضغوط الأحداث الحياتية وفعالية الذات المدركة واستراتيجيات التعايش مع الضغوط والإعزاءات السببية الحياتية لدى طلاب الدبلوم العامة في التربية بكلية التربية بأسيوط، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، 8(3)، ص502-527.
- جورجي، ليديه وديع إلياس، وعبد الله هشام إبراهيم، وشحاته، هدى السيد. (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بالإحباط الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(17)، ص383- 415.
- حابوه، سحر محمود محمد. (2022). الأسس النظرية لتصميم وإنتاج البيئات التعليمية التكيفية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 28، ص141- 181.
- حمادنه، شهاب محمد ذياب. (2015). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(5)، ص112- 123.
- حمامة، عمار، ونصرات، السعيد. (2023). صراع الأدوار لدى الطالبة العاملة والمتزوجة وعلاقته بتوافقها الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الوادي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، 12(2)، ص451- 470.
- درويش، سلوى محمد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، 5(4)، ص313- 389.
- زدادقة، وفاء. (2020). تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، الجزائر.
- زيار، محمد، وكركوش، فتحية. (2021). صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات بالجزائر، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 11(2)، ص107-123.
- ساسي، آمنة سليمان. (2017). الضغوط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، 2(8)، ص288- 314.

- سميو، أحلام سليمان. (2021). التوافق الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لطالب الدراسات العليا، مجلة الساتل العلمية المحكمة، س16، (28)، ص70- 97.

- شبيبب، أحمد محمد، والبلوشية، عائشة بنت حسين. (2017). دراسة الفروق في القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من الجنسين في ضوء تخصصاتهم العلمية، (3)، مجلة العلوم التربوية، ص14- 40.

- شعثان، لخضر، وبن لكحل، سمير. (2019). التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(2)، ص25- 36.

- شكر الله، سارة جاسم عبد الله جاجي. (2020). أثر برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مهارة التحدث بطلاقة لدى أطفال الروضة بالكويت، مستقبل التربية العربية، 27(127)، ص321- 372.

- شمس الدين، مركوزة علي. (2018). عمل المرأة خارج المنزل وتربية الأبناء، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 محمد بن أحمد، الجزائر.

- صبح، صفاء. (2024). صراع الأدوار لدى عينة من النساء العاملات في المجال الإنساني: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية -سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 46(1)، ص1009- 1027.

- عبد الشافي، دينا حسن محمد، وعزمي، دعاء، عثمان. (2019). تصور مقترح لمواجهة الصراع الأكاديمي بالجامعات المصرية، تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، (38)، ص125- 171.

- عداد، وسام. (2019). صراع الأدوار وتأثيره على المرأة العاملة، مجلة التكامل، (6)، ص178- 199.

- عصفور، خلود رحيم. (2018). أنواع صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات، (93)، ص357- 371.

- عميرة، أحمد رباح. (2021). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأسرى المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية في الأعوام 2018- 2020، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- عويس، وردة علي، وعبد الله، سحر عويس. (2022). الصراع في المجتمع الأكاديمي- رؤية سوسيو أخلاقية باستخدام منهجية النظرية المجذرة "جامعة الفيوم نموذجا"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 16(5)، ص1494- 1610.

- عياصرة، وفاء محمود محمد. (2019). أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطالب الجامعي دراسة حالة: طالبات جامعة حائل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 8(5)، ص15- 25.

- قاضي، حنان، وبوسالم، عبد العزيز. (2023). اختيار التخصص الجامعي ودوره في تحقيق التكيف الأكاديمي، مجلة المحترف، 10(2)، ص579-605.

- مبروك، وائل مبروك إبراهيم. (2021). الكفاءة الذاتية الأكاديمية واليقظة العقلية وعلاقتهما بالتكيف الأكاديمي لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية- جامعة بنها: دراسة مقارنة، مجلة بحوث التربية الرياضية، 69(134)، ص1-30.

- مبروك، وائل مبروك إبراهيم. (2021). الكفاءة الذاتية الأكاديمية واليقظة العقلية وعلاقتهما بالتكيف الأكاديمي لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية- جامعة بنها: دراسة مقارنة، مجلة بحوث التربية الرياضية، 69(134)، ص1-30.

- محمد، هبة مؤيد. (2018). الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية)، (2018/10/10)، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.

- مصطفى، عبير حسن عبده، وأبو الوفا، فاتن علي أحمد، وزهران، رشا كمال عبد الحكيم عبد المحسن. (2023). بناء الفكرة الإعلانية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (37)، ص383- 403.

- ملال، خديجة. (2017). السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية بجامعة حسيبة بن بو علي- الشلف، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

- نوي، إيمان. (2020). صراع الأدوار عند الطالبة الجامعية المتزوجة، مجلة العلوم الإنسانية، س20، (2)، ص878-891.

- يونسي، كريمة. (2017). التكيف النفسي الاجتماعي والأكاديمي لدى الشاب الجامعي (دراسة مقارنة بين الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين)، مجلة المربي، (20)، ص58- 79.

-Abedi, E., Yousefi, E., Khajepour, L., & Jokar, S. (2023). The effectiveness of mindfulness training on academic adjustment, academic anxiety and academic hope of students. *Journal of Adolescent and Youth Psychological Studies (JAYPS), 4*(8), 28-40.

-Akpotor, J. (2018). Role conflict of married female students and academic performance. *International Journal of Research in Humanities and Social Studies*, *5*(5), 27-32.

-Ali, A., Ahmad, M., & Khan, S. (2018). Social and academic adjustment of the university students. *Global Social Sciences Review*, *3*(3), 378-394. http://dx.doi.org/10.31703/gssr.2018(III-III).21

- Amilin, A. (2017). The impact of role conflict and role ambiguity on accountants' performance: The moderating effect of emotional quotient. *European Research Studies Journal*, *20*(A2), 237-249.

- Erogul, M. S., & Afzalur Rahman. (2017). The impact of family adjustment in expatriate success. *Journal of International Business and Economy*, *18*(1), 1-23.

- Lasode, A. O., & Awote, M. F. (2014). Challenges faced by married university undergraduate female students in Ogun State, Nigeria. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *112*, 102-113. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.1144

- Wu, M., Huang, H., Fu, Y., & Zhang, X. (2023). The effect of anti-frustration ability on academic frustration among Chinese undergraduates: A moderated mediating model. *Frontiers in Psychology*, *14*, 1-7. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1033190